Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حب الأزواج

زواج النبي من خديجة[1] :

قال صاحب كتاب « سنا المهتدى »

أهـــل السيرة مختلفون فيمن تولى تزويج السيدة خديجة رضى الله عنها لرسول الله صلى الله عليه وســـلم . فذكر ابن إسحاق أنه صلّى الله عليه وسلّم مشى هو وعمه حمزة بن عبدالمطلب إلى والدها خويلد بن أسد فى ذلك . وذكر غير ابن إسحاق أنّ خويلد كان إذ ذاك قد هلك ، وأن الذى أنـكح خديجة هو عمها عمرو بن أسد . قال المبرّد : وهو الذى خطب خطبة النكاح ، وكان ممّا قال فى تلك الخطبة : « أمّا بعد ، فإنّ محمداً ممن لا يوازن به فتى من قريش إلا رجح به شرفاً ونبلاً وفضلاً وعقلاً ، وإن كان فى المـال قِل ، فإنّ المال ظلّ زائل ، وعارية مسترجعة ، وله فى خديجة بنت خويلد رغبة ، ولها فيه مثل ذلك » . فقال عمرو : هو الفحل لا يقرع أنفه ، فأنـكحها منه . ويقال : قاله ورقة بن نوفل . والذى قاله المبرّد هو الصحيح لما رواه الطبرى عن جبير بن مطعم ، عن ابن عباس ، وعن عائشة . قال : إنّ عمرو بن أسد هو الذى أنـكح ابنة أخيه خديجة رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، وأن خويلداً هلك قبل ذلك .

وذكر الزهرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال لشريكه الذى كان يتجر معه فى مال خديجة : هلم ـ فلنتحدث عند خديجة ، وكانت تـكرمهما ، فلما قاما من عندها ، جاءته جويرية لها وقالت له : جئت خاطباً يا محمد ؟ قال : كلّا . فقالت : ولم ؟ فوالله ما فى قريش امرأة وإن كانت خديجة ـ إلّا تراك كفوًّا لها . فرجع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ خاطباً لخديجة مُسْتَحْيِياً منها .